(ضو مسعود طالب شبل)

(عضو هيئة تدريس/ الدرجة العلمية محاضر / جامعة الزنتان- ليبيا-/ كلية التربية تيجي)

قسم الدراسات الإسلامية و اللغة العربية

(واتس:0915054945 dhu.shibil@uoz.edu.ly)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

منهج صناعة الفتوى عند أحمد أبو العباس حلولُو898هـ-1493م في ضوء المذهب المالكي.

المستخلص

يتناول هذا البحث أحد أعلام ليبيا و المذهب المالكي في المغرب العربي و إبراز مفهوم " منهج صناعة الفتوى عند أحمد حلولُو في ضوء المذهب المالكي "، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء فتاوى الشيخ وتحليلها في ضوء جهوده في خدمة المذهب المالكي، والكشف عن منهجه في الإفتاء، والتأليف، وقد توصّل الباحث إلى أن صناعة الفتوى عند الشيخ أحمد حلولو، تقوم على تكامل عناصر متعددة، تشمل النصوص الشرعية، والواقع، ومقاصد الشريعة، وأدوات الاجتهاد، كما تبيّن أن تكوينه العلمي في البيئة المالكية، وتأثره بشيوخه، كان له أثر واضح في بناء منهجه الوسطي، الذي يجمع بين التأصيل والانفتاح المنضبط على الواقع، ومن التوصيات: الوقوف على التراث العلمي الذي تركه الشيخ أحمد حلولو بالجمع والتجديد وصونه من الضياع ولينهل منه طلاب العلم، وضرورة إعادة الاعتبار لمفهوم صناعة الفتوى بوصفه عملية مركبة، لا تقتصر على النقل، بل تقوم على مهارات علمية واجتهادية متكاملة، والشيخ أحمد حلولو خير نموذج، والعمل بجمع ووضع مؤلفات الشيخ حلولو ضمن الدارسات الإسلامية لطلاب الجامعات والمعاهد الشرعية.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تُعدّ الفتوى من أهمّ الآليات الشرعية التي تُعنى بتنزيل الأحكام على الوقائع المتجددة، إذ تمثّل حلقة الوصل الحيوية بين النصّ الشرعي الثابت والواقع الإنساني المتغير، ولم تكن الفتوى في التصور الإسلامي مجرد نقلٍ للحكم أو إخبارٍ به، بل هي عملية علمية مركّبة، تقوم على التفاعل بين التأصيل الأصولي، والاستيعاب الفقهي، والاستحضار المقاصدي، مع وعيٍ دقيق بخصوصيات الواقع وسياقاته.

وقد تميّز المذهب المالكي بثرائه المنهجي، حيث أرسى منظومة اجتهادية مرنة مكّنته من الاستجابة لمختلف النوازل، من خلال اعتماده على جملة من الأصول المعتبرة، كالمصالح المرسلة، وسدّ الذرائع، والعرف، وغيرها من الأدوات الاجتهادية التي تعكس عمق النظر المقاصدي واتساع دائرة الاجتهاد داخله، الأمر الذي جعله من أكثر المذاهب الفقهية قدرة على التكيّف مع متغيرات الحياة.

وفي هذا السياق، يبرز الشيخ أحمد حلولُو بوصفه أحد أعلام الإفتاء في المغرب الإسلامي، ممّن تجلّت في فتاواه ملامح المنهج المالكي في أبعاده التأصيلية والتطبيقية، وأسهم في ترسيخ هذا المنهج داخل البيئة المغاربية، ولا سيما في ليبيا، حيث ارتبطت الفتوى لديه بواقع الناس واحتياجاتهم، مع الحفاظ على أصول المذهب وضوابطه.

ومن هنا، تأتي أهمية هذا البحث في محاولة الكشف عن معالم منهج صناعة الفتوى عند هذا العالِم، من خلال تتبّع جهوده العلمية، وتحليل آلياته في الاستدلال والترجيح، وبيان كيفية تنزيله للأحكام في ضوء المذهب المالكي.

-إشكالية البحث في السؤال الآتي:

ما ملامح منهج صناعة الفتوى عند هذا العالم؟ وكيف تجلّى التزامه بالأصول المالكية في الفتوى والتنزيل؟

-أسباب اختيار الموضوع:

يأتي اختيار هذا الموضوع نظرًا لأهمية الفتوى في تنزيل الأحكام الشرعية على الوقائع المتجددة، وبيانًا لمرونة المذهب المالكي في التعامل مع النوازل من خلال أدواته الاجتهادية. كما يُعزى هذا الاختيار إلى قلة الدراسات التي تناولت منهج الإفتاء عند أحمد حلولُو، فضلًا عن الرغبة في المشاركة في هذا المؤتمر المبارك و إبراز أحد أقطاب علماء ليبيا في الفقه المالكي.

-أهداف البحث:

-إبراز مفهوم صناعة الفتوى في المذهب المالكي.

-الكشف عن منهج العالم في الإفتاء.

-بيان الأصول المعتمدة في الفتوى عنده.

-إبراز البعد المقاصدي في منهجه.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في:

-إحياء تراث علماء المغرب الإسلامي.

-إبراز منهج الفتوى في المذهب المالكي.

-المساهمة في الدراسات الأصولية التطبيقية.

-ربط الفقه بالواقع المعاصر.

-حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دراسة منهج صناعة الفتوى عند أحد أعلام المذهب المالكي.
- الحدود الزمنية: القرن التاسع الهجري (فترة حياة الشيخ حلولو).
- الحدود المكانية : ليبيا وامتداده العلمي إلى المغرب الإسلامي.

- منهجية البحث:

وصف الظاهرة العلمية (الفتوى وصناعتها) و صف وتحليل منهج أحد أعلام المذهب المالكي، واستقراء مؤلفاته وصناعة الفتوى عنده.

-الدراسات السابقة:

وعلى البحوث والدراسات السابقة للشيخ حلولو، تبين:

- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي (815-898هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة، الجزء الاول، والجزء الثاني، فقام بتحقيق نصوصه وتوثيق نقوله والتعليق عليها وترقيم آياته وتخريج أحاديثه وآثاره والتعريف بما ورد فيه من أعلام وفرق وطوائف، وشرح وعلق بما فيه من أمور غامضة، ويعتبر أفضل تحقيق[1]. لمسائله وللشيخ حلولو حسب اطلاعي.

-التوضيح في شرح التنقيح (شرح تنقيح الفصول للقرافي)، تصنيف حلولو المالكي كتاب تناول الشيخ حلولو بالدراسة (التنقيح في شرح التوضيح) للشيخ حلولو، حيث تصدر جملة من المحققين و تناوله بالشرح لمسائله وهم: قد وفق الله تعالى ثلاثة من الباحثين إلى تحقيق هذا الكتاب كاملاً تحقيقاً علمياً في رسالتين جامعتين وبحث محكم، فحقق الجزء الأول منه الدكتور عبد القاسم بن ذاكر الزبيدي وتقدم به لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى وكان تحقيقه من أول الكتاب إلى نهاية الباب الخامس، وحقق الجزء الثاني منه الأستاذ الدكتور غازي بن مرشد العتيبي وتقدم به لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى وكان تحقيقه من الباب السابع إلى آخر الكتاب، ثم قام الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بن عايد الأحمدي بتحقيق ما تبقى من الكتاب وهو الباب السادس ونشره في بحث محكم، ثم شاء الله تعالى ويسر لهذا الكتاب من يحمل مؤمّة طباعته ونشره بعد أن اكتمل تحقيقه فبادر دار أسفار بالكويت إلى ذلك ونهضت به[2].

---

[1]- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي (815-898ه)، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن محمد النملة. المجلد :(2:1)، مكتبة الرشد الرياض ، ط :2 : 1999م.

[2]-سلسلة المحصوليات7، التوضيح في شرح التنقيح، (التنقيح في شرح التوضيح)، ابي العباس عبدالرحمن الزليطي..(898ه)، تحقيق بلقاسم بن ذاكر الزبيدي، دار أسفار لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية، دولة الكويت، 1441،2020ه، (ج:1، ص: 8).

-ترجيحات الشيخ حلولو الأصولية في كتابه الضياء اللامع جمع الجوامع[1]، للباحث أبوبكر عثمان اللوتي، حيث تناول الباحث أحد أعلام ليبيا ودورهم في علم الأصول ولما لهم فيه من اسهامات في المذهب المالكي.

- أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني، صاحب التصانيف من خلال مخطوطة مسائل في الفقه والأحكام الشرعية، تناولا فيه الباحثين[2] المخطوطة[3]، وقد تناول الباحثان مخطوطته، وبعض مسائله في الفقه والأحكام الشرعية، من خلال عرضها.

-تناول الباحث مخطوطة الشيخ حلولو وشرحه لمسائل المختصرة لكتاب البرزلي[4]، بالتحقيق مسائل (حلولو) على (البرزلي)، عن بعض مسائل الفقه: الأحوال الشخصية، والمعاملات والتبرعات، والمواريث، والحدود والتأديب.

هذا ما أمكنني الاطلاع على عددٍ من الدراسات السابقة، وهي لا تمثل حصرًا شاملًا لجميع ما كُتب، وإنما تُعدّ نماذج مختارة لبعض الباحثين والدارسين الذين تناولوا (الشيخ أحمد حلولو)، بالدراسة والتحقيق في مسائله الفقهية، سواء من خلال كتبه المطبوعة أو مخطوطاته المتاحة، وقد تبيّن أن معظم هذه الدراسات انصبت على التعريف بسيرته العلمية، أو تحقيق بعض آثاره الفقهية، دون الوقوف عند منهجه في صناعة الفتوى بوصفه نسقًا علميًا قائماً بذاته.

ومن هنا تتجلّى الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، حيث تتناول موضوع: (منهج صناعة الفتوى عند أحمد حلولو (898هـ/1493م) في ضوء المذهب المالكي)، مركّزةً على إبراز مفهوم "صناعة الفتوى" لديه، من خلال تتبع فتاواه ومؤلفاته، وتحليل آلياته في بناء الحكم الفقهي وصياغته، ويُعدّ هذا الجانب من الجوانب التي لم تحظَ بالبحث الكافي في الدراسات السابقة، الأمر الذي يمنح هذه الدراسة أهميتها العلمية، ويبرّر السعي إلى معالجته معالجة منهجية تكشف عن أبعاده النظرية وتطبيقاته العملية.

- **هيكلية البحث**: قُسّم هذا البحث إلى التقسيمات الآتية:

المقدمة: وفيها ذكرُ شيء عن أهمية البحث في إثراء الدراسات التي تناولت منهج الإفتاء عند أحمد بن مُحَمَّد حلولُو ، مع ذكر أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته، والمنهج المستخدم، وهيكلية البحث.

التمهيد: وفيه التعريف بالشيخ أحمد حلولُو ، حياته، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته.

---

[1]- اللوتي، ترجيحات الشيخ حلولو الأصولية في كتابه الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، أبوبكر عثمان اللوتي، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد2(1019)،(جهود علماء ليبيا في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث).

[2]- الفازع وآخر، أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني، صاحب التصانيف من خلال مخطوطة مسائل في الفقه والأحكام الشرعية، نجية محمد ميلاد، عامر صالح الفازع، مجلة العلوم الإنسانية العدد(37)، خاص بالمؤتمر العلمي الأول.

[3]- المخطوط، توجد هذه النسخة في مركز جهاد الليبيين بقسم المحفوظات والدراسات التاريخية بمدينة طرابلس الغرب، تحت رقم (520)، كتب بخط المغربي.

[4]- المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الزليطني المعروف بحلولو ، تحقيق أحمد محمد الخليفي، دار المدار الإسلامي ط1، 2001م.

التمهيد: التعريف بالشيخ أحمد حلولُو.

المبحث الأوّل: المنهج، والفتوى وصناعتها، في اللّغة:

المطلب الأول: المنهج في اللّغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الفتوى في اللّغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: صناعة الفتوى.

المبحث الثاني: الأسس العلمية لمنهج الفتوى عنده:

المطلب الأوّل: تكوينه العلمي وأثره في منهجه.

المطلب الثاني: أسلوبه في تنزيل الأحكام على الواقع.

المطلبُ الثّالثُ: صناعة الفتوى عند الشيخ حلولو.

الخاتمة: وفيها النتائج المستخلصة من البحث.

التمهيد: التعريف بالشيخ أحمد حلولُو.

اسمه ومولده: هو أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني، القروي. حلولو الوامح الفقيه، الأصولي، ولد ببلدة زليطن، ورحل إلى تونس لطلب العلم. أخذ عن الأمام البرزلي، وابن عمر القلشاني، وقاسم العقباني، وابن ناجي وغيرهم. وأخذ عنه الشيخ أحمد زروق، وأخمد بن حاتم وغيرهما[1]، أما بالنسبة لمولده فلم تشر التراجم إلى سنة مولده ولكن (ما ذكره تلميذه أحمد بن حاتم: أن الشيخ حلولو كان على قيد الحياة عام 895هـ ولا ينقص عمره عن الثمانين نقل هذه الرواية تلميذه الإمام السخاوي في الضوء اللامع ونقل هذا عن السخاوي صاحب نيل الابتهاج[2]، والصحيح والمثبت ما ذكره، تلميذه أحمد بن حاتم أنه كان حيًا عام 895 هـ، أن كلام السخاوي هو الأصل الذي آخذ عنه الآخرون أكثر الكلام عن الشيخ حلولو وأن من نقل كلام السخاوي وهذه الرواية عن تلميذ حلولو لم يخالف في ذلك ...وإذا ترجح أنه كان حيا عام 895هـ وعمره لا ينقص عن الثمانين وهي رواية السخاوي عن تلميذه : يكون تاريخ ولادته هو عام 815هـ تقريبا[3]، ويعرف: بالشيخ حلولو، ويكنى بأبي العباس[4]، وعرف أيضا "حلولو القروي" أو "بحلولو" تشير بعض المصادر بأنه: اليزليتني" ولكن الأصح ما ذكر أنه ما نسب

---

[1]-أعلام ليبيا، الطاهر أحمد الزاوي، ، (ص: 81)، ط3، دار الكتب الوطنية- بنغازي، ليبيا، 2004م.

[2]-أنظر (ج :1، ص: 39/38) .الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي (815-898هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1)، مكتبة الرشد الرياض ص :39، ط :2 : 1999م.

[3]-نفس المرجع السابق، النملة،(ص:40)

[4]-أنظر الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي (815-898هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1)، مكتبة الرشد الرياض ص :39، ط :2 : 1999م.، (ص:596/1)، الضوء اللامع، (ص: 260/1).

الشيخ إلى مدينة زليطن، وعرف بهذا –الزليطني– وهذ أمر طبيعي نسبة للبلد التي ولد وعاش بها، "هذه البلدة التي تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وتشتهر البلدة باحتضانها العلماء والصالحين، وتبعد هذه البلدة عن العاصمة حوالي "150كم" تقريبا[1]، ونريد نشير إلى ما وقع فيه بعض المحققين، لمولد الشيخ أحمد بغير محله –زليطن–، وما ذكره الدكتور عبد الكريم النملة[2] من تحقق وتصحيح لموطنه، حيث أورد: "فورد في تكميل الصلحاء والأعيان[3]، أنه من بيت في القيروان عريق في المجد وهذا يشير إلى ولادته في القيروان وورد في دليل المؤلفين العرب الليبيين وأعلام ليبيا إنّ حلولو ولد في بلده الأصلي بزليطن بطرابلس الغرب وهذا هو الأرجح عندي لأمرين: الأول أن حلولو منسوب إلى هذه البلدة التي سبق ذكرها حيث قلنا هناك إنه أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن الحق الزليطني الثاني، و من قال أنه ولد بزليطن صرح بذلك، أما من قال بأنه في القيروان فلم يصرح بمولده فيها، بل قال: " هو من بيت في القيروان عريق في المجد"، وهذا لا يفيد أنه ولد في القيروان صراحة فقد يكون هو من هذا البيت وانتقلت اسرته إلى بلدة بزليطن وولد بها[4]، ويزداد هذا الترجيح قوةً بجملة من القرائن العلمية والتاريخية التي تؤيد كون مولد الشيخ بمدينة زليطن، لا بالقيروان؛ فمن ذلك أن نسبة "الزليطني" الواردة في ترجمته ليست نسبة عابرة، بل هي نسبة مكانية مستقرة في الاصطلاح التراثي، يُراد بها غالبًا بلد النشأة أو الإقامة الغالبة، لا مجرد الأصل البعيد، مما يرجّح اتصاله المباشر بهذه البلدة.

كما أن البيئة العلمية التي نشأ فيها الشيخ، وما ارتبط بها من شيوخ وتلاميذ داخل المجال الليبي، تشير إلى اندماجه المبكر في الوسط العلمي المحلي، وهو ما يتعذر تفسيره إذا قيل بولادته ونشأته الأولى خارج هذا المجال، وإضافة على ما جاء في –تكميل الصلحاء والأعيان[5]، من كونه؛ "من بيت في القيروان عريق في المجد"، أن المصادر التي نصّت على زليطن صرّحت بمولده فيها تصريحًا واضحً– أعلام ليبيا[6]–، ، وهو ما يُعدّ في منهج التحقيق التاريخي مقدّمًا على العبارات المحتملة، كقولهم: "من بيت في القيروان عريق في المجد"[7]، إذ هذه الصيغة لا تعد دليلاً على محلّ الميلاد، وإنما تفيد الانتماء الأسري فحسب؛

1–أنظر موقع بلدية زليطن.

2_للاطلاع راجع مرجع سابق ذكره (1)، النملة،(ج:1، 39/38)

3– تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان، ط1، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، (ص: 13).

4–الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي 815-898هـ، (ص: 40)،قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1) مكتبة الرشد الرياض (ص:39) ط :2 1999م.

5–مرجع سابق ذكره، تكميل الصلحاء والأعيان (ص:13)، وللمزيد: وهو ما علق عليه وحققه "النملة" لكتاب الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو، (ج :1، ص:40).

6–مرجع سابق ذكره، الزاوي، أعلام ليبيا، (ص:81).

7–مرجع سابق ذكره، تكميل الصلحاء والأعيان، (ص:13).

ومن جهة أخرى، فإن حركة انتقال الأسر العلمية من القيروان إلى بلاد المغرب الأدنى وطرابلس الغرب أمرٌ معروف في التاريخ الاجتماعي للمنطقة، مما يُحتمل معه أن تكون أسرة الشيخ ذات أصل قيرواني، ثم استقرّت بزليطن، فولد بها ونُسب إليها، وبناءً على ذلك، فإن مجموع هذه القرائن–الاسمية، والبيئية، والنصية، والتاريخية– تتضافر لترجيح القول بأن زليطن هي موطن مولده ونشأته، مع بقاء الأصل القيرواني للأسرة دون تعارض.

شيوخه: تلقى الشيخ أحمد حلولو العلم في مدينة زليطن فحفظ القرآن الكريم على يد كبار العلماء ثم انتقل إلى تونس و استقر بمدينة القيروان حيث تلقى العلم عن كبار الأئمة فمن شيوخه: "كالبرزلي[1] والقلشاني وابن ناجي، العقباني، التنوخي[2]"

تلاميذه: أخذ العلمَ عن الشيخ أحمد حلولو كثيرٌ من الخلق اشهرهم بثبوت المصادر:" أحمد زروق[3]، و الشيخ أحمد بن حاتم[4] "

مؤلفاته: يعدُ الشيخ حلولو نموذجاً موسوعياً يجمع بين سعة الاطلاع والقدرة الفائقة على الاطلاع والحفظ، حيث عُرف بتبحره في أصول الدين وإحاطته الشاملة بالأصول و الفروع، وإلى جانب مكانته العلمية كفقيه مالكي محقق، تجلى نبله في سخاء منقطع النظير، إذ كان يوجه كافة الأعطيات والموارد التي تصله من الولاة والسلاطين إلى الفقراء والمحتاجين، فكان بذلك وجهاً نافعاً للمجتمع بكافة طبقاته. كما حظيت مؤلفاته بتقدير واسع، حيث أضحت مرجعاً رصيناً انتفع به الناس في حياته واستمر أثره العلمي مستداماً بعد وفاته[5]

ومن مؤلفاته الشيخ أحمد حلولو: "شرج جمع الجوامع، والتنقيح، و إشارات الباجي، وعقيدة الرسالة. وله شرحان على الخليل: كبير في ست مجلدات، قال صاحب" نيل الابتهاج" وقفت على أجزاء منه محررة، وفيه أبحاث قيمة. وشرح صغير في مجلدين. وله عناية بنقل ابن عبد السلام، والتوضيح، وابن

1–هو: أبو القاسم أحمد بن مُحَمَّد البلوي القيرواني التونسي الشهير بالبرزلّي كان إمامًا حافظًا، بحّاثًا نظّاراً في الفقه، من مؤلفاته:جامع مسائل الأحكام، والحاوي في الفتوى، توفي سنة841هـ.

2–نفس المرجع السابق، الزاوي(ص:54)، تكميل الصلحاء،(ص:13)، للمزيد أنظر الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1) مكتبة الرشد الرياض (ص:42،43) ط :2 1999م.

3–أنظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُحَمَّد مخلوف، تحقيق عبد المجيد حيالي، منشورات دار الكتب العلمية، ط1 2003.، (ص: (ص: 259)،.

4–أنظر: نيل الابتهاج بتقرير الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق عبدالكريم عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 2000، (ص:83).

5–للمزيد انظر: كتاب النملة، مرجع سابق ذكره، (ص:46).

عرفة، وله أبحاث معهم فيما ينقله عنهم. وشرح مختصر البرزلي، وشرح الصغرى. وله شرحان على أصول السبكي[1].

وفاته: توفي- رحمه الله- بتونس سنة ثمانيةٌ مائة وثمانية وتسعون من الهجرة النبوية،(898هـ)، ودفن بها، تغمده الله بواسع رحمته، واسكنه فسيح جناته[2].

المبحث الأوّل: المنهج، والفتوى وصناعتها، في اللّغة:

يشكّل ضبط المفاهيم مدخلًا أساسًا لأي معالجة علمية رصينة، ولا سيما في القضايا التي تتصل بالفتوى وتنزيل الأحكام على الوقائع؛ إذ إن اضطراب المفهوم ينعكس بالضرورة على سلامة النتائج، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تأصيل جملة من المصطلحات الاساسية، التي يقوم عليها الاجتهاد الفقهي المعاصر، وفي مقدمتها: المنهج، و الفتوى، وصناعتها، في دلالتها اللغوية، لما بينها من ترابط وثيق في فهم الوعي الاجتهادي.

المطلب الأول: المنهج في اللّغة والاصطلاح.

المنهج في اللّغة.

المنهج كلمة مشتقة من "نهج" هي أصل لفظ المناهج و المتتبع لهذه اللفظة في المعاجم، يجد جذورها للحروف الثلاثة: النون، والهاء، والجيم، وقد ورد هذا الفعل في لسان العرب لابن منظور، الّذي ورد فيه نهج بتسكين الهاء، وهو الطريق البين الواضح،...والجمع نهجات، ونهوج[3].

المنهج في الاصطلاح.

ورد في الصحاح أن النهج الطريق الواضح، وكذلك المنهج و المنهاج، وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجاً وضحاً بيناً، "والمنهج الطريق الواضح و أصله نهج"[4] وفي القرآن الكريم قال الله تعالى:" لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"[5]، الشريعة مشروعة الماء وهو مورد الشاربة والشريعة ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعاً أي سن والشارع الطريق الأعظم وشرع المنزل إذ كان بابه على طريقٍ نافذ[6]،

---

[1]-مرجع سابق ذكره، الزاوي، أعلام ليبيا (ص:82/81).

2-للمزيد أنظر: كشف الظنون، (ص: 596/1)، هدية العارفين، (136/5).

3-أبن منظور: لسان العرب المحيط ، مادة نهج، دار الجيل، بيروت ط:1998م، (ج:6، ص:77).

4 _المنظور، ابن المنظور(ب-ت)، لسان العرب ج2، القاهرة دار المعارف، (ص:383).

5-سورة: المائدة: الأية:48.

6-نفس المرجع، الصحاح للجوهري، باب العين ، فصل الشين، (ج:3، ص1236:).

وفي حديث العباس -ﷺ- أنه قال: إن رسول الله -ﷺ- لم يمت حتى تركككم على الطريق ناهجة[1]، إي الطريق المستقيم، الذي يقود الأنسان المؤمن إلى إتباع أوامر الله —عز وجل- في كل كبيرة وصغيرة بالسير على منهجه الذي أنزله على النبي-ﷺ-، وبذلك يكون المؤمن على الطريق المستقيم، لاسيما أن كان المتبع على النهج هو المفتي الذي يتصدر الفتوى ويفتى للناس، و الذي سنتناوله في المطلب الثاني.

المطلب الثاني: الفتوى في اللّغة والاصطلاح.

الفتوى في اللغة.

الإفتاء في اللغة: الإبانة والتوضيح، "فهي اسم مصدر من أفتاه في الأمر فلابد أن يكون على قدر كافٍ من العلم والورع "والمفتي إذا أفتى عن جهل أو بغير علم أو تهاون في تحرير أو استنباط المسألة تسبب في أدخال نفسه النار لجرأته على المجازفة في أحكام الجبار-ﷻ-[2] قال تعالى: ﴿ "قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ"﴾[3]، وقد ذكر البخاري —رحمه الله- "كلمة "الفتيا"، في باب الفتيا وهو واقف على الدابة، وذكر حديث النبي —ﷺ—، ...عن عبد الله بن عمرو بن العاص: (أن رسول الله ﷺ وقف في حجة الوداع بمنًى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال: اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال: لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال: ارم ولا حرج فما سئل النبي ﷺ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال : افعل ولا حرج)[4]. إذاً الفتوى قد تكون بالإشارة لما هو معلوم من المسألة، فقد ذكر ابن حجر حجر (ت852)[5]، في كتابه عن البخاري في حديثه: "باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس "[6]، تُثبت مشروعية -البيان بغير القول-عند الحاجة أو التيسير، وأن الإشارة المفهمة من المفتي تُنزّل منزلة النطق صياغةً وعملاً، ومن خلال طرحنا لتعريف الفتوى لغويّاً بأنها: 'الإبانة، وإيضاح الأمر المشكل، نجد خيطاً ناظماً يربطها مباشرة بالحديث الشريف في تبويب البخاري مَن أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس؛ فالإشارة المفهمة-من المفتي- حققت عين المعنى اللغوي، إذ أقامت "الإبانة" وأزالت "الإشكال" عن السائل دون حاجة للنطق، ومن هذا المنطلق اللغوي عن الفتوى، ننساق سياقاً علمياً إلى تعريف الفتوى اصطلاحاً.

1- الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُحَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت388هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة دار الفكر، 1402هـ، 1982م. ، (ج2: ص:241).

2-آداب الفتوى وضوابطها، الهادي علي المرزوقي، مجلة القرطاس، العدد السابع والعشرين المجلد الثامن، سبتمبر 2023م،(ص:109).

3-سورة: يونس: الآية: 59.

4-صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها، ح(18)،(28/1).

5-هو: أحمد بن علي بن مُحَّد أبو الفضل شهاب الدين الكناني العسقلاني المصري الشافعي الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولد بمصر (773هـ)، زادت تصانيفه على مائة وخمسين مصنفاً، منها: فتح الباري، وتلخيص الحبير، وإنباء الغمر بأبناء العمر، توفي سنة(852هـ).

6- ابن حجر في فتح البارئ في شرح صحيح البخاري، أحمد ابن حجر العسقلاني، (ج1ص218).

الفتوى في الاصطلاح.

إنّ التعريف الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغوي ببعيد، فهو متضمناً لكليهما إفتاء، وفتوى ومستفتٍ ومفتٍ، حيث يستقر التعريف الاصطلاحي على أنها: بيان الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه، وبذلك يعرف الحنبلي: الفتوى بأنها:" هو المخبر بالله عن حكمه، وقيل: هو المتمكن من معرفة أحكام الوقائع شرعاً بالدليل مع حفظه لأكثر الفقه"[1]، ولازال المفتي الأول هو النبي ــصلى الله عليه وسلمــ بأسناد الوحي؛ يقول الله عزوجل : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾[2]، وقالت عائشة أن الناس استفتوا رسول الله ﷺ[3]، "والفُتيا والفتوى" اسما مصدر واحد يبنى عليهم الإفتاء، قال الأزهري[4]: الفُتيا والفتوى اسمان مِن أفتى، توضعان موضع الإفتاء[5] وزاد الشاطبي[6] على ذلك فقال:" وأصل كل الواو في "فتوى" ياء كتقوى، وأنَّ ضمَّ أولهِ صحيحُ، فيقال: فُتيا، فُتيا، وجمع فتوى فتاوي، وفتاوَى، وكونه منقوصا هو الأصل ، وأما القصر فهو وارد على سبيل التخفيف[7]، **وخلاصة القول:** فإنّ الفتوى ليست مجرد إخبارٍ بحكمٍ شرعي، بل هي تنزيلٌ منضبطٌ للأحكام على الوقائع، قائمٌ على فقه النصوص واستيعاب المقاصد وإدراك مآلات الأفعال؛ مما يجعلها من أدقّ مجالات الاجتهاد وأعمقها أثرًا في حياة الأفراد والمجتمع، ومن ثمّ، فإنّ تعدد اعتبارات الفتوى من حيث الحكم، والمصدر، والجهة، والثبات والتغيّر ليس ترفًا، بل هو ضرورة منهجية لضبط الفتوى، وصيانتها من الاضطراب والزلل، وعلى هذا الأساس، تتأكد الحاجة إلى تأصيل علمي راسخ يعيد للفتوى مكانتها بوصفها وظيفة شرعية عليا، حكمٍ من الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وتوجيه المكلفين توجيهًا يحقق مقاصد الشريعة في جلب المصالح ودرء المفاسد، وإنّ هذا المطلب، وبما يتّسم به من سعةٍ وتشعّبٍ وتجدّدٍ في النوازل، يفرض على الباحثين والمفتين مزيدًا من التحرير والبحث، وربط الفروع بالكليات، والنوازل بالأصول؛ بما يضمن سلامة الفتوى واتزانها، ويكفل قيامها بدورها في خدمة الدين، وإصلاح واقع الناس في مختلف شؤونهم، ضمن رؤية شرعية واعية تستحضر الثوابت وتستوعب المتغيرات، ومن

---

[1]–المتمكن هو: الأصل في التمكن وما اثبتناه وما يحتمه السياق، ينظر: صفة الفتوى والمفتي والمستفتي، الإمام أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الاسلامي،ط1980،1هـ، (ص: 4).

[2]–سورة النساء، الاية:127.

[3]– ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، ت 774هـ، اختصار وتحقق محمد علي الصابوني، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت،ط2 1999م، (ج:1، ص:444).

[4]–هو: محمد بن أحمد الأزهري، أحد أئمة اللغة والأدب، من مصنفاته، تهذيب اللغة، ت 370هـ.

[5]–أبي منصور، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، المشهور بالأزهري، (ج:14، ص:329).

[6]–هو: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ت 790هـ، الأصولي حافظ من أهل غرناطة كان من أئمة المالكية شهد له العلماء بمآثره العديدة،، من كتبه المشهورة الموافقات في أصول الفقه، والاعتصام، أنظر: "الأعلام" للزركلي"، (ج:1، ص:75).

[7]–الشاطبي، فتاوى الإمام الشاطبي، لأبي أسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأجفان، تونس ط 2، 1985م، (ص:68)،

هنا، يبرز بنا الانتقال إلى بحث مسألة "صناعة الفتوى" باعتبارها ضمن الفتوى الذي تنتظم فيه هذه الأصول، وتتجسّد من خلاله آليات تنزيل الأحكام على الوقائع في سياقٍ علميٍّ منضبط.

المطلب الثالث: صناعة الفتوى.

إنّ الصناعة في مدلولها عند جلّ الباحثين ليس له ارتباط لغوي بالدراسات الشرعية، من جهة رؤيتهم، ويعتبرونها تقتصر على الأشياء الحسية دون غيرها، وهذا ما يعتبر قصور في الامتداد الأفقي لمفهوم الاجتهاد المنضبط، ومداه الواسع في القياس وما يتطلبه من حسن إتقان لإيجاد الفتوى الشرعية.
فالصناعة في حقيقتها تعني الملكة والمهارة وحسن الإتقان، وهو ما يتجلى بوضوح في "صناعة الفتوى"؛ إذ إنها عملية عقلية واجتهادية معقدة تتطلب ضبطاً دقيقاً للمقاصد، وتنزيلاً صحيحاً للنصوص على الواقع، واستثماراً واسعاً لأدوات القياس. " إذا كانت كل صناعة لا بد لها من خمسة أشياء تكون عللاً لها كما يقول أبو زيد البلخي: مادة، وصورة، وحركة، وغرض، وآلة، فمادة صناعة الفتوى، هي قضايا الناس ونوازلهم ونصوصهم الشرعية ومقاصدها والصورة التي ينحو نحوها وهي موافقة الشرع وإقامة العدل وأما الحركة: فهي تركيب المادة على الصورة أي الحكم الشرعي. أما الغرض: فهو أن تكون أمور الناس موافقة للشرع واستدامة ذلك. أما الألة فهي حشد الأدلة واستنفارها لمعالجة القضية. إذن فالفتوى منتج صناعي ناتج عن عناصر عدة؛ منها الدليل، ومنها الواقع، والعلاقة بين الدليل بأطيافه المختلفة التي تدور حول النص وبين الواقع بتعقيداته[1].

إنّ قصر مفهوم الصناعة في الفكر الفقهي على الماديات الملموسة يُمثّل قصوراً معرفياً يُحجّم الامتداد الأفقي للاجتهاد المنضبط؛ فالصناعة في حقيقتها هي ملكة الإتقان وحسن التنزيل، وتتجلّى أبهى صورها في صناعة الفتوى كعملية اجتهادية ترتكز على دقة القياس ومراعاة المآلات.

المبحث الثاني: الأسس العلمية لمنهج الفتوى عنده:

ينطلق الشيخ أحمد حلولو في فتاواه، من مرجعية واضحة، تتمثل في الكتاب والسنة، مع اعتماد منهج أهل السنة، وفق المذهب المالكي، وهو من الشخصيات العلمية الليبية التي أسهمت في ترسيخ منهج وسطي في الفتوى، يجمع بين التأصيل الشرعي والانضباط الواقعي، ويقوم منهجه الأفتائي على جملة من الأسس العلمية، التي تعكس تكوينه الأصولي، ووعيه بخصوصية المغرب العربي، وهذا يتجلى من خلال تكوينه في البيئة العلمية، حيث نالَ حظًّا كبيرًا من اهتمام السلاطين، وهذا يعكس قدرته على استثمار الأسس العلمية لمنهج الفتوى عنده، سنحاول عرضها بواقع من التحليل في تناولنا لهذه الدراسة.

المطلب الأوّل: تكوينه العلمي وأثره في منهجه.

1-بن بيه، صناعة الفتوى وفقه الأقليات، عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، مركز الموطأ، ط 3، 2018م، دار مسار للنشر والطباعة، دبي، (ص : 17،18).

لا شك أن التكوين العلمي لأي عالم يظهر جلياً في منهجه، ومن خلال التتبع التاريخي نجد أن أبو حنيفة –رحمه الله[1] تكوينه فقهي وقد عرف بمدرسة الرأي قد ظهر ذلك من خلال اجتهاده، ومنهجه، في اعتماده على القياس والاستحسان و بناء الفقه على التعليل والمقاصد الجزئية.

كلما غلب نوع من العلوم على تكوين العالِم، انعكس ذلك على منهجه في فهم النصوص وبناء الأحكام، كذلك الامام مالك–رحمه الله[2]، إمام دار الهجرة، فكان منهجه في الفقه على الأحاديث وعمل أهل المدينة، فكان "الإمامُ مالكٌ– رحمه الله تعالى– من أبرزِ عُلماءِ الحديثِ المتقنين، فقد كان– رحمه الله– ذا همّةٍ عالية في التدقيق، والتحري؛ لذلك كان يرفُض الراوية لأدنى شكٍّ فيها، ولا يَقبل إلاّ ما كان منها صحيحا على الوجه المطلوب[3]. وعلى هذا النهج أتبع الخلف من علماء المالكية فأسسوا له ونشروه وتثبيته في ليبيا والمغرب الإسلامي؛ "فكان علي بن زياد الطرابلسي(ت183)[4] ، صاحب الموطأ[5]، "وساد وأنتشر بواسطة رواته من تلاميذ ابن زياد، كأسد بن الفرات(ت213)[6]، والإمام عبدالسلام سعيد بن سحنون التونخي العربي صاحب المدونة (ت240)[7].

1– الإمام أبو حنيفة هو: النعمان بن ثابت بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، ينتسب إلى أسرة شريفة في قومه، أصله من كابل، افغانستان اليوم، أسلم جده مرزبان أيام عمر ﷺ، وتحول إلى الكوفة، واتخذها مسكنا، ولد أبو حنيفة بالكوفة سنة 80هـ، في أيام الخليفة عبدالملك بن مروان–رحمه الله–، توفي رحمه الله 150هـ، دفن في بغداد، وهو من الفقهاء المذاهب الأربعة، أنظر: أبو حنيفة النعمان إمام الأئمة الفقهاء 80هـ–150هـ،وهبي سليمان غا وهجي، دار القلم للطابعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط5، 1993م(ص:48،47). "يقال لأصحابه أهل الرأي فاستكثروا من القياس ومهروا فيه"، ينظر: نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة الحنيفي...،أحمد تيمور باشا، تحقيق محمد أبو زهرة، دار القادري،ط1990،1م.

2–هو: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، واسمه نافع، بن عمرو بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، الأصبحي، وهو ذو أصبح، بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعه، وأمه العالية بنت شريك بنت عبدالرحمن بن شريك الأزدية ، ولد سنة 93 هـ، بالمدينة، وضل فيها لم يتحول عنها إلا حاجاً حتى توفي فيها –رحمه الله– 179هـ.أنظر:الدقر، عبدالغني، الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة، 1998م، (ص: 24،21).

3–الكيكط، الصناعة الحديثية عند الإمام مالك، المختار عبدالله الكيكط، مؤتمر الإمام مالك الدولي، الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع معهد علي بن زياد الطرابلسي العالي للخطابة وعلوم الشريعة، 2024م، (ص:2).

4– الزاوي، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، الطاهر أحمد الزاوي، تحقيق: ناصر الدين محمد الشريف، دار البيارق ط 1، عمان الأردن، (ص:3).

5– موطأ علي بن زياد الطرابلسي المتوفي سنه 183 هجريا أول كتاب يظهر بعد القرآن في المغرب العربي وكان أيضا الأساس الذي قام عليه مذهب الإمام مالك "رحمه الله" وهو اول وأقدم وأنفس مخطوط ليبي موجود اليوم في المكتبات.

6–كان من أشهر من تفقه عن الإمام مالك، الإمام أسد بن فرات صاحب الأسدية، المتوفي في حصار سرقوسة سنة:(213هـ)، نفس المرجع السابق، الزاوي، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية (ص:35).

7–نفس المرجع، الزاوي، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، (ص:36).

والزاهد البهلول بن راشد[1]. وقد قاموا علماء المذهب المالكي بدورٍ بارز في حفظ التراث الفقهي وصيانته، ونقله إلى الأجيال المتعاقبة، من خلال التدريس والإفتاء والتأليف، مما أسهم في انتشار الفقه المالكي وترسيخ قواعده في مختلف الأقطار الإسلامية، وفي ظل هذه البيئة العلمية الزاخرة،" نشأ أحمد حلولو[2]، فكان أحد ثمار المدرسة المالكية، إذ تلقى علومه على أيدي ثلة من كبار فقهاء عصره وعلمائه، الذين كان لهم أثر بالغ في تكوينه العلمي وصقل ملكته الفقهية، " ولعل مرجع هذا الى اساتذته الذين أخذ عنهم العلم واصطفاهم كمرجع ومصابيح اهتدى بهم إلى معرفة العلم والحق فأصاب الهدف أحسن الاختيار ولا غرابه في ذلك[3]، ومن أبرز شيوخه الإمام البرزلي(ت844هـ)[4]، وقاسم العقباني(ت854هـ)[5]، وابن ناجي[6]، الذين أخذ عنهم أصول الفقه المالكي وفروعه، واستفاد من مناهجهم في الفقه والإفتاء، مما أسهم في بناء شخصيته العلمية، وهيأه ليكون من العلماء الذين حملوا لواء المذهب وأسهموا في استمرار عطائه العلمي.

المطلب الثاني: أسلوبه في تنزيل الأحكام على الواقع (الشيخ أحمد بن مُحَمَّد حلولو).

1-أبو عمر، هو: البهلول بن راشد الرعيني، الفقيه الزاهد، ولد سنة 128 هجرية بالقيروان واشتهر بالعبادة والتقوى والصلاح والتمسك بالسنة والفقه في الدين وكان ثقة مجتهدا ورعا، وقد تلقى العلم، من عبدالرحمن بن زياد، ثم رحل إلى المشرق فسمع من مالك والثوري، والليث بن سعد والحارث بن نبهان ويونس بن يزيد وحنظلة ابن ابي سفيان القرشي الجمحي بمكة(ت183هـ).أنظر: القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية، مُحَمَّد مُحَمَّد زيتون، دار المنارة القاهرة، ط1، 1988م(ص:208).

2-مرجع سابق ذكره، أعلام ليبيا، الطاهر أحمد الزاوي، (ص: 81).

[3]-الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الزليطني المعروف بحلولو ، تحقيق أحمد مُحَمَّد الخليفي، الخليفي، دار المدار الإسلامي ط1، 2001م، (ص:23).

[4]-أبو القاسم بن أحمد البرزلي البلوي القيرواني ثم التونسي، مفتيها وفقيهها وحافظها وإمامها بالجامع الأعظم بعد الإمام الغبريني، شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، وأستاذ الأساتذة وقدوة الجهابذة، الفقيه الحافظ المذهب، توفي سنة (844هـ).مرجع سابق ذكره، الخلبفي، (ص: 23،24)، أنظر: تذليل الديباج للشيخ أحمد بابا مخطوط بدار الكتب الوطنية تونس تحت رقم (14596).

[5]-هو: قاضي الجماعة بتلمسان أبو الفضل قاسم بن سعيد العقباني الفقيه الإمام شيخ الإسلام و مفتي الأنام الرحالة أحد الشيوخ المحققين الفضلاء الأعلام الحافظ المجتهد...رحل للحج سنة 830هـ، وحضر إملاء ابن الحجر الحافظ واجازه وحضر ايضا درس البساطي، له تعليقة على ابن الحاجب، الفرعي وأرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر توفي عن سن عالية في ذي القعدة سنه 854هـ، مرجع سابق ذكره، الخليفي، (ص:24)، أنظر: ترجمته في شجرة النور الزكية، (ص:255).

[6]-هو أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني الإمام الفقيه الحافظ للمذاهب النظار العمدة الفاضل القاضي العادل المؤلف المؤلف العارف بالأحكام والنوازل، تولى القضاء بجهات كثيرة من إفريقيا... أخذ عن أئمة منهم ابن عرفة والبرزلي وغيرهم ..،وعنه حلولو وغيره، له شرح على الرسالة وشرحان على المدونة الكبير والصغير وشرح على الجلاب واختصر معالم الإيمان في علماء القيروان وغير ذلك و تآليفه معوّل عليها في المذهب، توفي بالقيروان سنة 838هـ.).مرجع سابق ذكره، الخلبفي، (ص:25)، أنظر: ترجمته في شجرة النور الزكية (ج1: ص:244).

من خلال التأمل في مسائل الشيخ أحمد حلولو، ولا سيما ما دوّنه في مختصره على فتاوى للبرزلي، الذي يتضمن الكتاب " جميع أبواب الفقه، ابتدأه بمقدمة أصولية ذكر فيها الاجتهاد والتقليد لخَّصهما في ست مسائل، ثم ذكر بالتفصيل مسائل العبادات والاحوال الشخصية والمعاملات والتبرعات وأحكام الدماء وشيئاً من المواريث ثم جعل الخاتمة في مسائل فقهيةٍ متفرقة[1]. حيث يتبيّن أنه انتهج في اختيارات النصوص الفقهية، منهجًا علميًا رصينًا، في تنزيل الأحكام على الوقائع، قائمًا على الجمع بين دقة التأصيل ووضوح العبارة، فقد اختار أسلوبًا يتسم بالسلاسة والعمق في آنٍ واحد، حيث جاءت عباراته واضحة قريبة الفهم و التناول، دون إخلال بقوة المعنى أو متانة البناء الفقهي، على نحو يعكس تأثره بطريقة المتقدمين من فقهاء المالكية في عرض المسائل وتقريبها، "من أمعن النظر في مسائل حلولو على البرزلي يجد أن الشيخ أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن الملقب بحلولو الفاسي قد انتهج في كتابه منهجاً رصيناً وانتقى له ألفاظاً بليغة سلك في ذلك طريقة المتقدمين من المؤلفين، عكس ما يقال عنه من أنه ضعيف العربية في رأي[2].

وألحاقاً لما تقدم؛ فإن أسلوبه اختيار دقيق من عالم متمكن لصنعته في الفتوى، بل كان جزءًا من منهجه في تنزيل الأحكام، إذ حرص على ربط النوازل بنظائرها، وقياس المسائل على أمثالها، مستندًا في ذلك إلى ملكة فقهية راسخة مكّنته من استحضار القواعد الكلية وتطبيقها على الجزئيات الواقعية، كما يظهر من خلال تتبع فتاواه أي أنه كان يتوخى من هذا المنهج تحقيق غاية تعليمية إصلاحية، تتمثل في تفقه الناس في شؤون دينهم ودنياهم، وإحاطتهم بأحكام عباداتهم ومعاملاتهم على وجه منضبط وواضح." وقد اختار الأسلوب السهل الممتنع الذي يفهمه الخاصة والعامة لوضوحه وقياس مسائله على بعضها وعلى أمثالها وما شابهها من نوازل، غرضه من ذلك تفقه الناس وتثقيفهم وأن يكونوا على بينة كاملة فيما يخص عباداتهم وأحوالهم الشخصية ومعاملاتهم[3].

وقد اعتمد الشيخ حلولو في بناء هذا المنهج على جملة من الأدوات العلمية، في مقدمتها اجتهاده الشخصي القائم على سعة الاطلاع، وقوة الحفظ، وحسن الفهم، إلى جانب استنارته بآراء أئمة المذهب المالكي، واستفادته من جهود كبار فقهائها فكان" وسيلته التي توخاها لبلوغ مرامه وهدفه هي اجتهاده الشخصي وتثقيفه الذهني واستنارة عقله وحفظه للمسائل، مع اعتماده في الوقت نفسه على جهود

[1]–مرجع سابق ذكره، تحقيق الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، (ص:40).

[2]–مرجع سابق ذكره، تحقيق الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، (ص:37).

[3]– نفس المرجع السابق، تحقيق الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، (ص:37).

أساتذته وغيرهم، من المدونة للإمام مالك، والمدونة الكبرى روية سحنون (ت240)، وأمثال أبو القاسم البرزلي، والعقباني، وابن عرفة(ت803هـ)[1] ، مما أضفى على فتاواه بعدًا تأصيليًا متينًا وربطها بسلسلة المالكية، والاجتهاد الفقهي المعتبر.

ومن أبرز ما يميز أسلوبه وقياسه للأحكام عنايته بالنوازل الواقعية، وابتعاده عن الافتراضات الذهنية المجردة التي قد تُفضي إلى تعقيد الفقه وتشعبه،" ويمتاز مختصر "حلولو" بكثرة ما احتوى عليه من النوازل والمسائل التي تبتعد أساساً عن الافتراضات النظرية التي قد تكون سبباً في تعقيد الفقه وتشعبه مما يبعث على الملل والسآمة[2]. وتُلاحظُ من مسائلِهِ أنها متصلةٌ بواقعِ الناس، معبّرة عن احتياجاتهم الفعلية، الأمر الذي أسهم في جعل فقهه حيًا متجددًا، قادرًا على الاستجابة لمتطلبات الحياة، من طلبة العلم والباحثين و الذين جاؤوا من بعده.

المطلبُ الثّالثُ: صناعة الفتوى عند الشيخ حلولو.

وفي هذا المطلب سأتحدّث عن بعضِ كتاباتهِ للمسائل-الشيخ أحمد بحلولو-، والتي سلكها في كتابة الفقه، مُستعينا على ذلك بما وقفتُ عليه في كُتب المحققين والدارسين.

يُعدّ تنزيل الأحكام الشرعية على الوقائع من أدقّ مسالك الاجتهاد، إذ يتطلب الجمع بين فهم النصوص واستيعاب الواقع، وهو ما تجلّى بوضوح في منهج -الشيخ أحمد بن مُحَمَّد حلولو-، الذي قدّم نموذجًا فقهيًا قائمًا على التوازن بين التأصيل والانضباط من جهة، ومراعاة المتغيرات الواقعية من جهة أخرى. ويمكن إبراز معالم هذا الأسلوب من خلال العناصر الآتية:

أولًا: تبسيط المادة الفقهية وتقريبها عند الشيخ حلولو.

إن أسلوبه في تنزيل الأحكام على الواقع يمثل نموذجًا فقهيًا متوازنًا، يجمع بين وضوح العرض، وقوة التأصيل، وواقعية التطبيق، بل تجاوز الشيخ "حلولو"، هذا المنحى إلى أفقٍ أوسع، تجلّى في سعيه الحثيث إلى تلبية حاجة طلبته والباحثين إلى تبسيط المعارف الفقهية وتقريبها، وذلك من خلال إقدامه

---

[1]-للمزيد على المصادر التي أستعان بها في شرحه "حلولو" الاطلاع على مرجع: الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي 815-898هـ، (ص: 40)،قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1) مكتبة الرشد الرياض (ص:42،41،40، 3، 44، 45، 46،47، 48) ط :2 1999م.

[2]-نفس المرجع، تحقيق الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، (ص:38،37).

على وضع مختصر لكتاب السبكي[1]، وهو عمل علمي يدل على رسوخ قدمه في الفقه، وتمكّنه من أدوات الاختصار والتهذيب، بما لا يخلّ بجوهر المسائل ولا بمقاصدها حيث ذكر:" "بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على النبي ﷺ وبعد فقد سألني من ادام الله عزه وبركته ونور الله بالعلم بصيرتي وبصيرته أن أضع مختصراً على جمع الجوامع للشيخ الإمام العالم العلامة تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ الإمام تقي الدين السبكي –رحمه الله تعالى ورضي عنهما– مبيناً لكلامه بما يناسب من الأمثلة ومتمماً لفائدته بأوضح عبارة؛ رجاء النفع بذلك فأجبت– بعد الاستخارة– دعوته فيما سألني، واسعفت رغبته فيما كلفني لما رجوت لي وله من حصول الثواب وحسن المآب.

و لا شكّ أن معرفةَ العالم في صنعته هي البصيرة التي من خلالها يتبين له موضع القصور والوصول، وهذا ما وقف عليه –الشيخ حلولو–،"إنه لما رأى انصراف بعض الباحثين عن" الشرح الكبير" وهو "البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع"، حيث إنه أطال فيه الكلام وأكثر النقول فيه عن العلماء مما جعل الكتاب يخرج عما ألفه من أجله وهو بيان جمع الجوامع، أراد أن يحصر القراء والطلاب بما يبين لهم الكتاب جمع الجوامع، فألف هذا الكتاب وهو "الضياء اللامع" فصار هذا الكتاب هذا أكثر فائدة من الشرح الكبير، مما يدل على ذلك أنه أحياناً يقول ما نصه: وقد نقلت كلامه– يقصد كلام بعض العلماء في الشرح الكبير2.

ولا يُفهم من هذا الجهد في سياقه مجرد اختصار شكلي، بل هو تعبير عن منهج علمي واعٍ، يقوم على إعادة ترتيب المادة الفقهية، وانتقاء مسائلها، وصياغتها بأسلوب يُيسّر الفهم ويُعين على الاستحضار، وهو ما يعكس قدرة الشيخ على الجمع بين عمق التأصيل وحسن العرض، كما يكشف هذا المسلك عن وعيه بوظيفة الفقه في حياة الناس، من حيث كونه علمًا عمليًا يُراد به الهداية والإرشاد.

ويُبرز هذا التوجه كذلك حرصه على ربط الفقه بواقعه التعليمي والتطبيقي، حيث لم يكتفِ بنقل الأقوال أو عرض الخلاف، بل سعى إلى تهذيبها وتوجيهها بما يخدم أبواب الفقه، ويجعل من المادة العلمية أقرب تناولًا للدارسين، وأكثر ارتباطًا بحاجات الناس في عباداتهم ومعاملاتهم.

---

[1]– جمع الجوامع الكبير وهو في أصول الفقه، و المسمى ب"البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع" وحلولو صرح في مقدمة شرحه قائلاً: ... وسميته بالضياء اللامع، للشيخ الإمام العالم العلامة تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ الإمام تقي الدين السبكي، للمزيد أنظر: نفس المرجع سابق ذكره، الضياء اللامع، تحقيق النملة (ج:1، ص:64 ، 65).

2–نفس المرجع سابق ذكره، الضياء اللامع، تحقيق النملة، (ج1ص: 68).

وعليه، فإن إقدام –الشيخ حلولو– على اختصار مؤلفات الأئمة، وفي مقدمتها كتاب السبكي، يُعدّ شاهدًا على نضجه العلمي، ودليلًا على منهجه القائم على التيسير المنضبط، الذي يجمع بين الأمانة العلمية، وحسن الترتيب، ومراعاة المقاصد التعليمية، بما يُسهم في بناء فقهٍ حيٍّ متصلٍ بواقع الناس، وقادرٍ على أداء وظيفته في الإرشاد والتوجيه.

وكذلك ما قام به من شرح لكتاب –البرزلي– لطريقته في تناول وطرح المسائل الفقهية، "وأن هذه الطريقة التي سلكها البرزلي ولخصها حلولو هي طريقة كتاب المدونة وأمهات الكتب المذهب التي دعمت مذهب مالك في الشرق البلاد وغربها وأساطين المؤلفين الذين جاؤوا بعد حلولو و البرزلي نقلوا عباراته برمتها فهي كما هي في الحطاب ومعيار الونشريسي وغيرهما من الذين استقوا من هؤلاء الأعلام من عصر مالك وابن القاسم إلى يومنا هذا، وسلك حلولو في جمع مسائله طريقاً يقرب المسائل الفقهية المشتتة من بعضها ويقدمها لطلاب العلم كطبق حوى أعظم أنواع الفاكهة والأطعمة وذلك في إيجاز ويسر قد لا يتوفر لغيره جرياً على مشاهير المسائل دون ذكر ضعيف الفتوى فيما لخص، وبالجملة يعتبر هذا الكتاب من أعظم الفتاوى ومن أحسنها في تقريب الفهم لمدارك الطلاب وذكر الأسئلة والأجوبة وقياس المسائل على بعضها والاستدلال بنظائرها وأشباهها مما يفيد طالب العلم1.

وعلى ذكر شرح كتاب البرزلي للشيخ حلولو(ت898هـ) يأتي ذكر المخطوط2 – مسائل في الفقه والأحكام الشرعية– والتي كتبها وأوجز فيها مسائل في الفقه والأحكام الشرعية،" يعتبر المخطوط من المصادر المهمة في اصول الفقه عند المالكية في المخطوط استيعاب جيد وجميع لأقوال الاصوليين ومذاهبهم وخاصة في المسائل الدينية3. حيث "افتتح الشيخ حلولو بمقدمة اشار فيها إلى بعض مسلكه في المخطوط ولخص فيها غرضه من الشرح والكتابة وتضمن جميع أبواب الفقه ابتداء بمقدمه ثم لخص فيها مسائل في الفتوى والاستفتاء والتقليد والاجتهاد ثم ذكر مسائل العبادات والاحوال الشخصية

[1]– نفس المرجع، تحقيق الخليفي، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، (ص:48،49).

[2]–المخطوط، توجد هذه النسخة في مركز جهاد الليبيين بقسم المحفوظات والدراسات التاريخية بمدينة طرابلس الغرب، تحت رقم (520)، كتب بخط المغربي.

[3]–الفازع وآخر، أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني، صاحب التصانيف من خلال مخطوطة مسائل في الفقه والأحكام الشرعية، نجية مُحَمَّد ميلاد، عامر صالح الفازع، مجلة العلوم الإنسانية العدد(37)، خاص بالمؤتمر العلمي الأول 2022، (ص:254).

والمعاملات وأحكام المواريث ثم ختم بمسائل فقهيه مختلفة،1. بالفعل، تحقيق مخطوطات الشيخ حلولو (مثل شروحه الأصولية) يُعدّ إضافة بالغة الأهمية؛ نظراً لتميزه في الجمع المنهجي بين أصول الفقه وفروعه.

ثانيًا: الالتزام بأصول المذهب المالكي مع سعة الاجتهاد.

رغم انتمائه الواضح إلى المذهب المالكي، فإن الشيخ حلولو لم يكن جامدًا على ظاهر الروايات، بل كان يتعامل مع أصول المذهب بروح اجتهادية، بما يحقق التوازن بين الانضباط المذهبي ومرونته مع المذاهب الأخرى، "يعد تتبع واستقراء شرح الشيخ حلول والضياء اللامع شرح جمع الجوامع تبين أنه اعتمد في شرحه على مصادر عديدة في مختلف الفنون والمذاهب، وخاصة في المذهبين الشافعي والمالكي؛ ولعل السبب في اعتماد المصادر الشافعية أن كتاب الذي يشرحه هو كتاب شافعي اعتمد في مادته على من تقدمه من العلماء الشافعية وقد قام الشافعية بشرحه وبيانه كالزركشي وولي الدين العراقي، وجلال الدين المحلي[2]. ويمكن تفسير هذا الحضور الشافعي بطبيعة المتن المشروح، باعتباره من المصنفات الشافعية التي تأسست على جهود علماء هذا المذهب، وتتابعت شروحهم عليه، مما يقتضي بطبيعة الحال والسائد للمذهب الشافعي(ت204)، في تلك الحقبة." ودخل منه شيء منه في أفريقية والأندلس سنة 300هـ[3]، وهذا لم يمنع الشيخ حلولو من استحضار تلك التراكمات الفقهية والاطلاع عليها للفائدة والترجيح منها، ومع ذلك، فإنّ الكفة تميل بوضوح نحو المصادر المالكية، سواء في الفقه أو الأصول، وهو ما يعكس رسوخ الشيخ في مذهبه وحرصه على تأصيل المسائل ضمن مرجعية مالكية، "إلا أن اعتماد الشيخ حلولو على المصادر الملكية- فقها وأصولا- أكثر، وتكمن أهميه هذا الشرح في أن الشيخ حلولو اعتمد فيه على مصادر ملكية هي في حكم المفقود، وبعضها لا لزال مخطوطا ينتظر من يخرج إلى النور، والمطبوع منها من بعض طبعاته قديمة قد نفذت من الأسواق، ولولا النشر الإلكتروني

---

[1]-نفس المرجع، الفازع و آخر،(ص:254).

[2]-اللوتي، ترجيحات الشيخ حلولو الأصولية في كتابه الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، أبوبكر عثمان اللوتي، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد2(1019)،(جهود علماء ليبيا في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)، (ص:167)

[3]-المذهب الشافعي هو أحد المذاهب الأربعة، ينسب هذا المذهب إلى الإمام مُحَمَّد بن إدريس الشافعي القرشي، المولود بغزة سنة 150هوالمتوفي بمصر سنة 204هـ، وكان آية في الفهم والحفظ، واجتمع له من الفضائل ما لم يجتمع لغيره، ومذهبه ثالث الأربعة في القدم، ويقال لأصحابه أهل الحديث كالمالكية، بل كان أهل خرسان إذا أطلقوا" أصحاب الحديث "لا يعنون إلا الشافعية وهو ممن أخذ عن الإمام مالك، ثم أستقل بمذهب خاص. ينظر: مرجع سابق ذكره، نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة الحنيفي،مالكي،الشافعي،حنبلي، أحمد تيمور، تحقيق مُحَمَّد أبو زهرة، (ص: 70، 71).

لعدت في المخطوطات، أو هي طبعات خاصة محدودة التوزيع، والقليل منها ما هو المتوفر في أيدي أهل الاختصاص وطلاب العلم[1].

تلك طريقةُ الشيخ أحمد حلولو في التأليف و صناعة الفتوى في ضوء المذهب المالكي، فقد كان- رحمه الله تعالى- شديدَ الحرص على النقل عن شيوخه بأمانة علمية رصينة وما يدل ذلك إلا لشدّة ورعِ الشيخ و أمانته، فكان حريص على تبسيط المادة الفقهية وتقريبها مع الالتزام بالمذهب المالكي وما يتوافق مع المذهب الأخرى،" نقولاً تخدم النص الشروح وهو جمع الجوامع ولا تخرج عنه[2]، فرحِم الله الشيخ أحمد حلولو رحمةً واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الخاتمة

تم بعون الله وتوفيقه إتمام هذا البحث في حدود السعة والوقت، ومن خلال البحث يتبين لنا النتائج التالية:-

1-يُعَدُّ الشيخ أحمد حلولو من أبرز أعلام ليبيا ومن الشخصيات العلمية المرموقة في بلاد المغرب الإسلامي، وما ذهب إليه بعض الدارسين من نسبته إلى غير موطنه الأصلي يُعَدّ من قبيل الأخطاء والتدليس التي وقع فيها بعض الباحثين، سواء نتيجة نقص في التحقق العلمي أو بدافع التحيز لإدراجه ضمن النخبة لبلدانهم، وتُعزِّز قرائن المحققين وأقوالهم ثبوت نسبته إلى موطنه المعروف في ليبيا، وتحديدًا إلى مدينة زليطن التي تُعَدُّ بلدَه ومحلَّ نشأته.

2- تقوم صناعة الفتوى لدى الشيخ حلولو على منظومة متكاملة من العناصر المتداخلة، تشمل النصوص الشرعية، ومراعاة الواقع، واستحضار مقاصد الشريعة، وتوظيف أدوات الاجتهاد.

3-اتّسم الشيخ أحمد حلولو بشدّة حرصه على النقل عن شيوخه بأمانة علمية راسخة، وهو ما يعكس ورعه البالغ والتزامه الدقيق بمقتضيات الأمانة العلمية، كما عُرف بعنايته بتبسيط المادة الفقهية وتقريبها، مع محافظته بأصول المذهب المالكي.

4-الفتوى عند الشيخ حلولو تُعدّ عملية اجتهادية مركبة تقوم على عناصر متعددة (النص، الواقع، المقاصد).

5- اعتمد منهجًا يجمع بين الالتزام بأصول المذهب المالكي والانفتاح المنضبط على الواقع.

---

[1]-نفس المرجع، اللوتي، (ص:167).

[2]- نفس المرجع سابق ذكره، الضياء اللامع، تحقيق النملة، (ج1ص: 94).

6- أسهمت البيئة العلمية وهم من كبار علماء المالكية في تشكيل منهجه الوسطي في الفتوى.

7- تجلّت أدوات الشيخ أحمد حلولو في التأليف والنقل والشرح، بما يعكس قدرته على تحقيق المسائل بدقة دون إخلال أو إطناب، كما اتّسم منهجه بمراعاة ما تقتضيه المسألة الفقهية من تفصيل أو اختصار، مع عناية واضحة بحسن ترتيبها وإعادة بنائها في إطار فقهي منظم.

ومن التوصيات: النظر في مؤلفات الشيخ أحمد حلولو بالجمع والاهتمام والدراسة لما يمثله من قامة علمية تزخر به هذه البلاد – ليبيا-، كما يوصي الباحث بتضمين منهجه بالدراسات الإسلامية والمعاهد الشرعية، وفي الختام الحمد الله على توفيقه وإن كانت غير ذلك فحسبنا اجتهدنا، سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الله رب العالمين.

-أولا القرآن الكريم

-ثانيا الحديث الشريف

- ثالثاً: المصادر والمراجع.

1- أعلام ليبيا، الطاهر أحمد الزاوي، ط3، دار الكتب الوطنية- بنغازي، ليبيا، 2004م.

2- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع في أصول الفقه للشيخ حلولو: أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني القروي المالكي (815-898هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه عبد الكريم بن علي بن مُحَمَّد النملة. المجلد :(1)، مكتبة الرشد الرياض، ط :2 : 1999م.

3- تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان، ط1، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

4- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُحَمَّد مخلوف، تحقيق عبد المجيد حيالي، منشورات دار الكتب العلمية، ط1 2003.

5- نيل الابتهاج بتقرير الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق عبدالكريم عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 2000.

6- . أبن منظور: أبو الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم بن منظور(ت711)، لسان العرب، (مادة نهج)، دار الجيل، بيروت ط:1998م

7- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ت400هـ)، باب العين ، فصل الشين.

8- الخطابي، أبو سليمان حمد بن مُحَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت388هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة دار الفكر، 1402هـ، 1982م.

9- آداب الفتوى وضوابطها، الهادي علي المرزوقي، مجلة القرطاس، العدد السابع والعشرين المجلد الثامن، سبتمبر 2023م

10- صحيح البخاري، كتاب العلم، باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها

11- ابن حجر في فتح البارئ في شرح صحيح البخاري، أحمد ابن حجر العسقلاني

12- : صفة الفتوى والمفتي والمستفتي، الإمام أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي، تحقيق مُحَّد ناصر الدين الألباني، منشورات المكتب الاسلامي،ط1980،1هـ.

13- ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير الدمشقي، ت 774هـ، اختصار وتحقق مُحَّد علي الصابوني، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت،ط2 1999م

14- الموافقات في أصول الفقه، والاعتصام

15- الشاطبي، فتاوى الإمام الشاطبي، لأبي أسحاق إبراهيم بن موسى الأندلسي ، تحقيق مُحَّد أبو الأجفان، تونس ط 2، 1985م.

16- صناعة الفتوى وفقه الأقليات، عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، مركز الموطأ، ط 3، 2018م، دار مسار للنشر والطباعة، دبي.

17- وهبي سليمان غا وهجي، دار القلم للطابعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط5، 1993م.

18- نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربعة الحنيفي، المالكي، الشافغي، الحنبلي،أحمد تيمور باشا، تحقيق مُحَّد أبو زهرة، دار القادري،ط1990،1م.

19- الدقر، عبدالغني، الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، دار القلم، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة، 1998م.

20- الصناعة الحديثية عند الإمام مالك، المختار عبدالله الكيكط، مؤتمر الإمام مالك الدولي، الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بالتعاون مع معهد علي بن زياد الطرابلسي العالي للخطابة وعلوم الشريعة.

21- الزاوي، الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، الطاهر أحمد الزاوي، تحقيق: ناصر الدين مُحَّد الشريف، دار البيارق ط 1، عمان الأردن.

22- القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية، مُحَّد مُحَّد زيتون، دار المنارة القاهرة، ط1، 1988م.

23- المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الزليطني المعروف بحلولو ، تحقيق أحمد مُحَّد الخليفي، دار المدار الإسلامي ط1، 2001م.

24- الفازع وآخر، أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الزليطني، صاحب التصانيف من خلال مخطوطة مسائل في الفقه والأحكام الشرعية، نجية مُحَّد ميلاد، عامر صالح الفازع، مجلة العلوم الإنسانية العدد(37)، خاص بالمؤتمر العلمي الأول.

25- ترجيحات الشيخ حلولو الأصولية في كتابه الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، أبوبكر عثمان اللوتي، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد2(1019)،(جهود علماء ليبيا في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)،

26- سلسلة المحصوليات7، التوضيح في شرح التنقيح، (التنقيح في شرح التوضيح)، ابي العباس عبدالرحمن الزليطي..(898هـ)، تحقيق بلقاسم بن ذاكر الزبيدي، دار أسفار لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية، دولة الكويت، 1441،2020هـ.